83



كلمة صاحب السمو الملكي ولي العهد
الأمير مولاي الحسن
إلى الشباب المغربي في ذكرى ميلاد سموه

بمناسبة ذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن وتوليته رسميا لولاية عهد المملكة المغربية، وجه سموه كلمة إلى الشباب المغربي قال فيها :

«إن هذا اليوم لهو يوم العيد الذي اخترتموه لتجتمعوا من أجل التعبير عن حميتكم وقوة نشاطكم وعزيمتكم لانجاز المهمة التي أنيطت بكم، والتي تعد اليوم الأفضل والأنبل والأسمى. إن عالمنا المعاصر لفي أمَسِّ الحاجة إليكم، فهو في حاجة إلى فكركم السليم وقوة ايمانكم وصفاء مشاعركم.

فأنتم أيها الشباب، تمثلون ضمان المستقبل وأنتم نواة سعادة البشرية، أنتم بناة مجد ورفاهية البلاد. أنتم ياشباب المغرب، خاصة، أمل أمتنا العزيزة وقوتها الحية وعنصر بناء مجدها.

هذا المجد الذي كثيراً ما استحقته بماضيها الزاخر بالعبقرية والمعالم الكبيرة وفي حاضرها بشهدائها وكذلك بمستقبلها السعيد الذي بامكانكم أن تعدوه.

آه ياشباب ! ان مهمة جسيمة وواجبا عظيما ينتظرانكم، فيجب أن تعتبروا أنفسكم كجنود قادرين على مواجهتهما فلا تكون الأمة واثقة من حياتها ومستقبلها إلا حين ترى شبابها مفعما بالحيوية القابلة للاستجابة لنداء الأمة من أجل الدود عنها وتشييد أكبر المعالم، لأن المغرب بوصفه عضواً في العالم بأكمله، طيِّع لهذا النظام الطبيعي، أيها الشباب المغربي، إن حيويتك وسلامة فكرك هي الركائز التي نريد أن نشيد عليها أسس البلاد.

يجب عليكم الحفاظ على مشعل حيويتكم، وأن تجدوا في أنفسكم بالذات الأسباب التي من شأنها أن تدعم إيمانكم وتزيد من هذه الشعلة التي تنعشكم وتمتعكم بثقة بلدكم.

إن الحيوية هي منبع القوة لأنها فعل بناء وإنتاج، كما أنها كذلك نتيجة روح التضامن والأخوة التي تربط أبناء بلد واحد موحد.

فعلينا أن نباشر أعمالنا ونضاعف من جهودنا من أجل تشييد مغرب عصري والذي يجب أن يكون بلداً سعيداً وقوياً.

لقد حققنا منجزات سجلها التاريخ بإكبار، ولكن مازال أمامنا مجال فسيح للعمل.

علينا أن نحافظ على قوتنا ونحسنها حتى نسترد مشعل الجيل الذي سبقنا. نحن الشباب، مهددون بخطر كبير، خطر تشتيت الجهود، اضطراب الأفكار، ضياع الوقت في التوجهات والاختلافات، في الوقت الذي يوحد فيه شباب العالم صفوفه ويسجل خطوات كبيرة نحو الأمام.

لا يكفي أن يتوفر النظام من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة اذا كانت التربية غير ملائمة وإذا لم يكن الاستعداد كافيا من جانب جميع المواطنين وخاصة الشباب الذي يمثل العنصر الفعال والقادر على التطور والافادة بالمساهمة في مختلف الميادين.

إن الأمة كجسم بشري، نحن الشباب نشكل قلب هذا الجسم، فإذا كان القلب جيداً كان الجسم كله سليما.

إن دورنا في حالة الخطر، يتلخص في أن نلتف موحدين حول صاحب الجلالة، الذي هو ملكنا، وزعيمنا والمحارب الأول الذي يضع لنا الخطط ويسهر على تنفيذها، وكونوا على يقين أنه لا يفكر إلا في شعبه ولا يعمل إلا من أجل سعادته.

مولاي صاحب الجلالة، إنكم تشرفونني بالرسالة التي بعثتموها إلي، وهي الرسالة التي تنير لي الطريق التي يجب سلكها. وهي الرسالة التي حملتموني إياها بتشريفي وتعييني وليا للعهد.

10 يوليوز 1959